

ينابيع المودة لذوي القربى

[39] والاولى والاكثر ثوابا أن يكمل المؤمن دعاءه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله. كما ورد عن الائمة من أهل البيت في مناجاتهم ودعواتهم بضم الال حيث قالوا: " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد " باعادة كلمة " على " أو بغير إعادتها اكتفاء بالعطف. ثم إن العلماء اصطالحوا في التصلية والتسليمه على الانبياء والملائكة عليهم السلام عند ذكرهم، والترضية على الال والاصحاب (رضي الله عنهم) عند ذكرهم، فلا منازعة في الاصطلاح، لكن كثرة الثواب وجزيل الاجر في متابعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث سلم على الال في قوله: (سلام على إيل ياسين) (1). وفي قوله: (هو الذي يصلى عليكم وملائكته) (2). وفي قوله: (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة) (3). وفي متابعة رسوله حيث قال بأمر ربه: اللهم صل على آل أبي أوفى وآل فلان. فمن قال: اللهم صل على حمزة، أو على علي، أو على غيرهما. أو قال: صلوات الله عليه، أو قال: صلى الله عليه، أو سلام الله عليه، أو عليه أو عليهم السلام بالافراد أو الجمع، فقد اتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتباعا كاملا. مع أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر أمته أن يضم آله عند التصلية له في التشهد في الصلاة، ونهاهم عن الصلاة البتراء (4). فمن أكمل دعائه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله فقد استحصل كمال رضا الله ورضاء رسوله، وأجزل الله أجره لانه صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله وسلم منهم وهم منه، بدليل أنه صلى الله عليه وآله وسلم أدخل نفسه الكريمة المباركة في الال. (1) الصافات / 130. (2) الاحزاب / 43. (3) البقرة / 157. (4) انظر؟ الصواعق المحرقة: 146 " في الآيات النازلة في أهل البيت الآية الثانية - الاحزاب / 56 ". (*)